

الترجمة المتخصصة في ظل التحول الآلي للترجمة

-مقارنة بين ترجمات المترجم البشري وأدوات الذكاء الاصطناعي لمواد قانونية مختارة -

*Specialized Translation in the Era of Automated Translation
-Human Translations of Selected Legal Articles versus AI Translations-*


عبد الحفيظ طيبي²

a.taibi@univ-setif2.dz

 <https://orcid.org/0009-0000-5898-1671>

حسينة الواعر¹

h.louaer@univ-setif2.dz

 <https://orcid.org/0009-0003-4657-1036>

تاريخ النشر: 2025/06/01

Received: 31/01/2025

تاريخ الاستلام: 2025/01/31

published: 01/06/2025

ملخص المقال:

إن العلاقة التبادلية بين الترجمة وباقي العلوم، جعلتها تستفيد من التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، فكان هناك التحول الآلي للترجمة مطلع سنوات الألفين. في هذه الفترة، صار المترجم يستعين بالقواميس والمعاجم الإلكترونية في الترجمة التي استبدلها لاحقا بأدوات الذكاء الاصطناعي مثل: ديبيل *DeepL* وكوبيلوت *Copilot* وتشات جي بي تي *ChatGPT*. من خلال هذه الورقة البحثية، نود تسليط الضوء على أهمية هذه الأدوات الترجمة، لمعرفة مالها وما عليها في مجال الترجمة المتخصصة؛ من خلال ترجمة مواد قانونية جزائرية مختارة من القانون التجاري، وكذا القانون المدني وقانون الأسرة. كلمات مفتاحية: الترجمة المتخصصة، المترجم البشري، أدوات الذكاء الاصطناعي، المواد القانونية.

Abstract:

The reciprocal relationship between translation and the other fields has helped Translation studies to benefit from the technological evolution; as translators used electronic dictionaries, which were later replaced by AI tools such as: DeepL, Copilot and ChatGPT.

Through this work, we try to highlight the importance of these tools, to find out their advantages and disadvantages in the field of the specialised translation. We will use them to translate selected Algerian legal articles from commercial law, as well as civil and family law.

Keywords: specialized translation, human translator, AI tools, legal articles.

(1) جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2 (الجزائر)

(2) جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2 (الجزائر)

1. مقدمة:

لطالما كانت ترجمة الأعمال الأدبية بشعرها ونثرها، تنصدر أعمال المترجمين والباحثين في الترجمة؛ بيد أنّ شعريتها جعلتهم يتحدثون عن المشاكل التي تحول دون إتمام المترجم لعمله بكل سهولة، مقترحين حلولاً تجسدت في أسس وتقنيات، لتتبلور -ابتداءً من النصف الثاني من القرن العشرين- في جملة من النظريات.

كانت أسس العملية الترجمة مبنية على فكرة أنّ الترجمة فن محض؛ فالمترجم الفرنسي إتيان دوليه Etienne Dolet، كان قد اقترح، عام 1540، أساساً للترجمة بوصفها عملاً فنياً، وذلك في مؤلفه المعنون بـ *La manière de bien traduire d'une langue en autre*. كما أنّ الأمريكي ألكسندر فرايزر تايتلر Alexandre Fraser Tytler قد سار على الخطى نفسها في مؤلفه 'Essay on the Principles of Translation'، الذي صدر عام 1791م، أين أكد على فكرة تحقيق ترجمة مطابقة للنص الأصل؛ معتمداً عبارة *Art of translation* في كامل مؤلفه.

لكن التوجه نحو العمل الأدبي قد تضاءلت نسبته كثيراً مع النصف الثاني من القرن العشرين؛ حيث وباستقلالها عن باقي العلوم، شهدت الترجمة جملة من التحولات كانت بدايتها مع التحول البراغماتي في سنوات السبعينات، ليطلق عليه اسم التحول الثقافي في العقد الموالي.

تجدر الإشارة إلى أنّ أهم ما يميز هذا التحول هو الاهتمام المطلق بإرضاء المتلقي الهدف من خلال النظريات الوظيفية في الترجمة التي قامت على ما جاء به علم اللغة في هذه الفترة. فنجد نظرية الفعل ونظرية السكوبوس... وغيرها من النظريات التي تهتم بالنصوص المتخصصة في مجال معين؛ كالمجال الطبي والمجال التجاري، والمجال القانوني.

غير أنّ التحولات في مجال الترجمة لم تتوقف عند هذا الحد، بل واكبت التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، ليكون هناك ما يسمى بـ 'التحول الآلي' مطلع الألفينات. بهذا التطور، الذي تعود جذوره إلى أربعينيات القرن العشرين، صار المترجم يستعين بالقواميس والمعاجم الإلكترونية في الترجمة. ومع الذكاء الاصطناعي الذي غزا العالم بأسره، بات المترجم يستعين بأدوات الترجمة المتطورة مثل: ديبيل DeepL وكوبيلوت Copilot.

سنركز في عملنا على النظريات المهمة بالترجمة المتخصصة، وكذا الطريقة التي تساعد بها أدوات الذكاء الاصطناعي المترجم في إنجاز عمله. كما نحاول أن نتأكد من إمكانية نجاح هذه الأدوات في ترجمة المواد القانونية، حتى وإن كانت تحمل شحنات دينية وثقافية، لنحكم على قدرتها في تعويض المترجم البشري.

نفترض مبدئياً أنّ اللمسة البشرية لا يمكن محوها ولا حتى استبدالها بأدوات الذكاء الاصطناعي؛ حتى وإن تنجح هذه الأخيرة في نقل سليم وجيد لعدد كبير من النصوص المتخصصة في مجالات مختلفة.

2. التحول الثقافي في مجال الترجمة

إنّ ارتباط الترجمة باللسانيات جعلها تعتمد على ما جاء به علماء اللغة من دراسات وبحوث لتتكى عليها وتصيغ نظريات خاصة بها. فالاعتماد على وظائف اللغة لعالم النفس وعالم اللغة الألماني كارل بيولر Karl BÜHLER، والتي تناولها عالم اللغة الأمريكي الروسي رومان يكبسون Roman JAKOBSON بصورة أدق، قد خلق توجهها جديدا في الترجمة، نتج عنه مجموعة من النظريات التي عرفت بالنظريات الوظيفية، منها: نظرية السكوبوس ونظرية الفعل.

قبل البدء في الحديث عن الملامح العامة للنظريتين، وجب الفصل فيما ينقله المترجم بين اللغات: المعنى.

يحظى 'المعنى' باهتمام العديد من المترجمين والدارسين للترجمة؛ بما أنّه أساس العملية الترجمية وهو ما يسعى المترجم لنقله من لغة إلى أخرى. غير أنّ مفهوم المعنى قد أثار جدلا واسعا بين المترجمين؛ حيث صنفوه إلى أنواع كثيرة، إلا أنّ أستاذ الترجمة الإنجليزي بيتر نيومارك Peter NEWMARK يحصره في نوعين، هما: المعنى التام والرسالة.

أما المعنى التام، فوجب أن يحمل كل الإيحاءات والدلالات ليغطي كل ما قاله الكاتب صراحة وما قصده ضمنا. في حين أنّ الرسالة، وهي المعنى البراغماتي للنص، فتتمثل فيما أراد الكاتب أن يشعر به القارئ ويفكر به. (Anderman & Rogers, 2003)

فالنظريات الوظيفية تركز على المعنى البراغماتي للنص، أي الرسالة كما سنرى لاحقا.

1.2 نظرية السكوبوس (نظرية الغاية، نظرية الهدف):

تعد هذه النظرية إحدى النظريات الوظيفية التي تطورت على يد العلماء الألمان في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. تميّزت هذه الفترة بتحوّل براغماتي وثقافي وجّه انتباه المترجمين صوب النصوص المتخصصة في كل الميادين، من طب واقتصاد وقانون... وغيرها، بعدما كان البحث محصورا في الأدب شعره ونثره، والقضايا المتعلقة بالشكل والمضمون: ترجمة الحرف أو ترجمة المعنى وغيرها.

نظرية السكوبوس تعنى بالنصوص البراغماتية ومختلف وظائفها في الثقافة الهدف، حيث ارتبط اسمها بالألمانيين هانز فرمير Hans VERMEER، وكاثارينا رايس Katharina REISS؛ إذ عرض كلّ منهما أفكارا باجتماعها تمكنا من صياغة هذه النظرية.

تطبق أسس نظرية الهدف ومبادئها على النصوص المتخصصة، في إطار عملية تواصلية أطلق على عناصرها أسماء تختلف عما هو مألوف؛ حيث يسمّى المترجم بالخبير expert، والغاية من الترجمة Skopos، والنص المترجم Translatum أو Translat، والمتلقي الهدف الزبون Client. هذا الطابع التواصلية، يجعل المترجم يهتم فقط بالمتلقي الهدف الذي يتكلم لغة مختلفة عن متلقي النص الأصل، كما يكون متشعبا بثقافة خاصة ومختلفة هي الأخرى. لذلك، فالمحافظة على غرابة النص الأصل بالاتصاف به والتقيّد بالترجمة الحرفية لمكوناته اللغوية لا تفي بالغرض مع هذا النوع من الترجمات؛ لأنّه يعنى بالنصوص التطبيقية الموجهة مباشرة للمستعمل. بل يجب على المترجم أن يتفادى الاتصاف بالنص الأصل الذي يفضي إلى الحصول على نص غريب عن

المتلقي الهدف، باحثا عن السبل التي تساعد على إنتاج نص يخدم الغاية التي تم الاتفاق عليها قبل البدء في الترجمة. (Neubert, 1992)

2.2 نظرية الفعل:

1.2.2 ماهية نظرية الفعل:

تنسب نظرية الفعل للباحثة في الترجمة، الألمانية Justa Holz-Mänttari، ولا تشكل نظرية الهدف إلا جزء منها رغم أنها سبقتها.

تعتبر هذه النظرية أنّ الترجمة عملية تواصل بين طرفين لا ينتميان إلى المنظومة اللغوية نفسها. والجدير بالذكر أنّها لا تعبر الكثير من الاهتمام للنص الأصل، بما أنّ التكافؤ بين النصين الأصل والمترجم ليس معيارا لنجاح الترجمة من فشلها. (Guidère, 2010) تركز منتاري في نظريتها على الجانب الثقافي الذي يجب أن يراعيه المترجم في عمله، فنقل الرسالة التي يتقبلها القارئ الهدف في ثقافته هي المهمة الأساسية للمترجم (Guidère, 2010, p. 71) :

« Elle a pu ainsi mettre en évidence les difficultés culturelles que le traducteur doit surmonter lorsqu'il intervient dans certains contextes professionnels. »

وتجدر الإشارة إلى أنّ العملية الترجمة في كنهها لم تتغير، فهي دائما تتوسط طرفين من أجل الفهم والإفهام لإنجاح التواصل، بيد أنّ العناصر المكونة لهذه العملية قد اختلفت حسب نظرية الفعل.

2.2.2 عناصر العملية الترجمة حسب هولز منتاري:

لطالما اعتبرت الترجمة أنّها عملية محصورة بين كاتب النص الأصل ومتلقية مرورا بالوسيط وهو المترجم، غير أنّ نظرية الفعل قد فتحت الباب أمام عناصر جديدة وجعلت العناصر الموجودة قبلا تؤدي دورها في حلة جديدة.

-المبادر بالترجمة Initiator، والمفوض Commissioner:

يبادر بالترجمة شخص أو مجموعة أشخاص أو حتى مؤسسة، على أن ترفق مبادرتهم بالمبرر أو الهدف المرجو من وراء الترجمة. كما قد يكون هناك مفوضا يتدخل في تحديد شكل النص الذي تكون عليه الترجمة وكذا المصطلحات المستعملة فيه.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المبادرة بالترجمة دور قد يؤديه كاتب النص الأصل، أو المستقبل المحتمل للنص المترجم، أو حتى المفوض؛ غير أنّ الغاية من وراء طلب الترجمة تختلف (Nord, 2018).

-المترجم Translator:

يؤدي المترجم دورا أساسيا في العملية الترجمة حسب كل النظريات وفي كل العصور، غير أنّ الاختلاف يكون في طريقة تأديته لدوره. فحسب نظرية الفعل، دور المترجم أكثر تعقيدا؛ لأنه لا يهتّم حصرا بالنص الأصل، فيحاول أن يكون آمينا لمعناه ومبناه، بل يجب عليه أن يمثل للتعليمات التي يقدمها له من طلب الترجمة The commissioner's instructions، وفي الوقت

نفسه يركز على الأفكار التي يحملها النص المراد ترجمته. وبعد الاتفاق على الشروط مع المفوض، ينتج المترجم نصا في اللغة الهدف يكون وظيفيا، أي يتماشى مع احتياجات طالب الترجمة.. (Baker, 1998/ 2001)

-منتج النص الأصل Source- Text Producer:

بحكم عملها في مجال الصحافة المكتوبة، تميز نورد بين منتج النص الأصل حسب نظرية الهدف والمرسل كما يسمى في العملية التواصلية. فالأول هو من يكتب نصا موجها للترجمة لغرض معين، ليكون بذلك المنتج أحد العناصر الترجمة. في حين أن المرسل، هو ذلك الشخص أو تلك المؤسسة التي تستعمل النص بغرض إيصال رسالة معينة. (Nord, 2018)

-مستقبل النص الهدف Target- Text receiver:

تري منتاري بأنّ مستقبل النص الهدف هو المرسل إليه، وهو الجهة التي يجب تحديدها في ملخص الترجمة، كما أنّها تفرق بين المرسل إليه والمستقبل. أما المستقبل فهو الشخص أو المؤسسة التي يكون منتج النص متأكدا بأنها ستقرأ أو تسمع النص بعد إنتاجه، في حين يتمثل المرسل إليه في الجهة التي يحتمل فقط أن تقرأ ذلك النص (Nord, 2018).

-مستخدم النص الهدف Target- text user:

تؤكد منتاري أنّ المستخدم هو ذلك الشخص الذي يستفيد من النص الهدف، كأن يكون موضوعا يتدربون عليه، أو مصدرا للمعلومة، أو وسيلة للإشهار. كما تنوه نورد إلى حقيقة أنّ العديد من الأدوار في العملية الترجمة قد تؤدي من طرف الشخص نفسه (Nord, 2018)، كما نوضح في المثاليين التاليين:

مثال 1:

قد يقوم أستاذ جامعي متخصص في الترجمة، بترجمة مؤلف Justa Holz- Mänttari: Translaorisches Handeln : Theorie und Methode من اللغة الألمانية إلى اللغة العربية، حتى يستفيد منه القارئ العربي المهتم بالترجمة من طلاب وأساتذة... وغيرهم، وبعد الانتهاء من الترجمة يطلب من دار نشر معينة أن تنشر هذه النسخة المترجمة.

في هذه الحالة، يكون الأستاذ هو المبادر بالعملية الترجمة والمفوض والمترجم في الوقت نفسه.

مثال 2:

قد يطلب أستاذ متخصص في اللغة العربية من المترجم أن يترجم له مقالا إلى اللغة الإنجليزية حتى يتسنى له نشره في مجلة أجنبية. بعد تحصل الأستاذ على المقال المترجم إلى اللغة الإنجليزية، يرسله إلى المجلة المعنية قصد نشره.

في هذه الحالة، يكون أستاذ اللغة العربية قد أدى دور منتج النص الأصل، والمبادر للترجمة، ومستخدم النص المترجم.

3. التحوّل الآلي في مجال الترجمة

لقد تلا التحوّل الثقافي للعملية الترجمة في ثمانينات القرن العشرين، تحولا اجتماعيا في تسعينات القرن نفسه. غير أنّ مطلع الألفينات قد شهد تغييرا في مسار العملية الترجمة؛ حيث غدا يعتمد اعتمادا شبه كلي على الآلة، فعوضت المواقع والنسخ الالكترونية القواميس الورقية، ليغدو المترجم آلة تعمل وفق برامج معينة.

تجدد الإشارة إلى أنّ هذا التحوّل لم يكن مباغتاً أو دفعة واحدة، بل كان على مراحل كانت بدايتها أربعينات القرن العشرين ليبلغ أوجهه في السنوات الأخيرة.

1.3 لمحة تاريخية حول الذكاء الاصطناعي التوليدي:

قبل التطرق إلى المراحل التي مر بها الذكاء الاصطناعي عبر التاريخ، وجب تقديم تعريف للذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي التوليدي؛ قصد التفريق بينهما.

1.1.3 تعريف الذكاء الاصطناعي:

تعددت التعريفات التي قدمها العلماء لهذا التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم، لكن تتفق الأغلبية، على أنّه تقليد الآلة لسلوكيات ووظائف الكائن البشري بالاعتماد على مجموعة من التقنيات والبرامج التي تساعد على حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب. (بونيه، 1993)

3.1.2 تعريف الذكاء الاصطناعي التوليدي:

يمثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، أحد مجالات الذكاء الاصطناعي، الذي لا يكتفي باستخدام البيانات الموجودة وتحليلها، بل يقوم بتوليد نصوص وصور وأصوات... وغيرها، تبدو وكأنّها إبداع انساني. (الخليفة، 2023)

فإلى غاية الوصول إلى هذا المستوى من الإبداع، مرّ الذكاء الاصطناعي بجملة من المراحل.

3.2 مراحل تطور الذكاء الاصطناعي التوليدي:

لقد أصّر الإنسان على إنجاح الذكاء الاصطناعي إلى أن وصل إلى ما هو عليه اليوم، رغم محطات الفشل التي شهدتها في أولى مراحلها.

المرحلة الأولى (1950-1960) :

إنّ التطور التكنولوجي الحاصل في حقل الترجمة بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي له جذور تمتد إلى الأربعينات من القرن العشرين، حيث كانت الحاجة إلى الترجمة تزداد مع ازدياد الرغبة في نشر علم أو دراسة بغرض الهيمنة أو تحقيق التواصل.

شكل منتصف القرن العشرين منعرجا في تاريخ العملية الترجمة التي، ومثلما واكبت التطور العلمي الحاصل في العالم، واكبت الظروف السياسية التي يمر بها. فمع الحرب الباردة، باتت الحاجة إلى الترجمة ملحة حيث رغبت الولايات المتحدة الأمريكية في

امتلاك أنظمة التشفير والترجمة التي من شأنها تسهيل تعليم اللغات الأجنبية فيما يتعلق بالحرب الباردة القائمة. كما أنّ عالم الحاسوب الأمريكي وارن ويفر Warren Weaver قد درس، نهاية الأربعينات من القرن العشرين، موضوع إمكانية الاعتماد على الترجمة الآلية، بطرحه لمجموعة من التساؤلات التي شكلت لاحقا محاور بحث مهمة، منها ما يتعلق بالتركيب المنطقي للغات. (Guidère, 2010)

غير أنّ الترجمة الآلية في هذه الحقبة، 1950-1960، لم تلق رواجاً واسعاً بسبب فشلها في تحقيق الفهم لأنّ البرامج التي تم تصميمها لم تأخذ بعين الاعتبار أنّ اللغة أداة تواصل وتبادل الأفكار بين البشر. وهو الأمر الذي حسمه تقرير "الباك، ALPAC" وهو خاص باللغة والآلات «Language and machines» حيث وضع حدا للحلم المتمثل في استبدال المترجم البشري بالآلة. (الحמידان، 2001).

المرحلة الثانية (1960-1990) :

في سنوات الستينات، غدت الانترنت أداة تواصل على قدر كبير من الأهمية؛ فبات الإنسان يتواصل بالبريد الإلكتروني والمكالمات الصوتية والفيديوهات ممّا جعل تجزئة الصناعات وتغيير موقعها بما فيها مهنة الترجمة معياراً للتطور والرقى وليس استثناء. وعليه، ساهم كلّ من الحاسوب والانترنت في نجاح مزود اللغة في العمل على المشاريع متعددة اللغات والتي توظف مترجمين من مختلف أنحاء العالم، لتظهر بعدها أنواع من النصوص الرقمية الجديدة التي تحتاج للترجمة، كالرسائل على البريد الإلكتروني والمحادثات. (Guidère, 2010)

وبهذا يمكن الاعتماد على تعريف العالمين آلن نويل Allen Newell وهربرت سيمون Herbert Simon للذكاء الاصطناعي في هذه الفترة، حيث إنّه (عبد الهادي، ص. 23):

"الشكل الصحيح لوصف قدرات الإنسان على حل المشاكل تبدأ مع بدء الإنسان في اكتساب قدرات المقارنة بين العمليات وتحليلها إلى عناصرها الأولية، من خلال استخدام تعليمات (قواعد) لذلك التحليل ووضعها على صور عناصر متتالية."

وبهذا شكلت هذه الفترة الزمنية بداية الاعتماد على نظم الذكاء الاصطناعي التي بإمكانها توليد محتوى جديد مثل برنامج AARON الذي طور سنة 1981 والذي باعتماده على شبكات الخلايا العصبية الاصطناعية، يتمكن من توليد أعمال فنية رقمية. (الخليفة، 2023)

المرحلة الثالثة (1990-2020) :

عرف الذكاء الاصطناعي في هذه الفترة، تطوراً كبيراً بفضل التقنيات الجديدة التي توصل إليها الإنسان، فكان Generative Adversarial Networks GANs إحدى هذه التقنيات التي تم تطويرها عام 2014. (الخليفة، 2023).

المرحلة الرابعة من 2020 إلى اليوم :

تعرف هذه الفترة بمرحلة 'انفجار التولد'؛ إذ أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي أحد أبرز مجالات الذكاء الاصطناعي، وذلك لزيادة حجم البيانات وتنوعها وزيادة قوة الحواسيب وسرعتها. فبرنامج Chatgpt يعد من أشهر البرامج التي أطلقتها شركة OpenAI سنة 2022؛ حيث يتميز باعتماد نموذج لغوي محسن للمحادثة، قادر على توليد ردود شبيهة بردود البشر. (الخليفة، 2023)

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا التطور لا يلغي تدخل العنصر البشري، حيث إنّ المنتج النهائي يبقى مسؤولية المترجم البشري فيما يخص المراجعة والتنقيح. (Hornby, 2006). هذا ولا يجب أن ننكر على الذكاء الاصطناعي فوائده في اقتصاد الجهد والوقت، وسهولة الوصول إلى المعلومات من مصادر متنوعة.

4. المقارنة بين ترجمات الإنسان وترجمات أدوات الذكاء الاصطناعي

لقد اخترنا مجموعة من المواد من القانون المدني والقانون التجاري، وهي مواد مأخوذة من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 31. وكذا مواد من قانون الأسرة التي نقلناها عن قانون الأسرة الجزائري، بغية مقارنة ترجمات المترجم البشري مع ترجمات أدوات الذكاء الاصطناعي للتحقق من إمكانية استبدال المترجم البشري بالمترجم الآلي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ اختيارنا لهذه القوانين تحديداً كان مبنياً على طبيعتها؛ حيث إنّ القانون التجاري وكذا المدني يتميزان بالمصطلحات التقنية المشتركة بين غالبية القوانين العالمية، أي أنّ المصطلحات لها ترجمات متفق عليها في كل اللغات. في حين أنّ قانون الأسرة الجزائري -على غرار كل قوانين الأسرة الخاصة بالدول الإسلامية- ينطوي على مصطلحات مستقاة من الشريعة الإسلامية بكل مصادرها من قرآن وسنة ومذاهب؛ لذا نجد أنّ ترجمتها تتم على نحو خاص جعل الدول المسلمة تفصله عن القانون المدني.

أما بخصوص الأداة التي نستعملها في الترجمة، فقد اخترنا GPT-40؛ pre-trained transformer Generative؛ وهو آخر نسخة من نماذج GPT حيث يأتي بقوة أكثر في معالجة النصوص والصوت والمواد المرئية.

-الترجمات مع المناقشة:

1-المادتان 567، 590 من القانون التجاري:

المادة 3 من القانون التجاري: تتم بالمادتين 567 مكرر و 567 مكرر 1، حيث تنص المادة 567 مكرر على:

المادة 567 مكرر: يمكن أن تكون المساهمة في الشركة ذات المسؤولية المحدودة تقديم عمل. تحدد كفاءات تقدير قيمته وما يحوله من أرباح ضمن القانون الأساسي للشركة ولا يدخل في تأسيس رأسمال الشركة.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art 567. Bis – L'apport en société à responsabilité limitée peut être en industrie. L'évaluation de sa valeur la fixation de la part qu'il génère dans les bénéfices, sont fixées dans les statuts de la société. Cet apport n'entre pas dans la composition du capital de la société. »

ترجمة GPT-40:

****Article 567 bis**** : La contribution à une société à responsabilité limitée peut consister en un travail. Les modalités d'évaluation de sa valeur et les droits aux bénéfices qu'elle confère sont définis dans les statuts de la société et ne sont pas inclus dans le capital social de la société.

مناقشة الترجمة:

نلاحظ أنّ المترجم البشري قد استعمل لفظ 'apport' مقابل لفظ 'مساهمة' في النص العربي، وهو اختيار صائب؛ لأننا نجد في قاموس المصطلحات القانونية بين العربية والفرنسية:

"Apport: حصة الشريك (القانون التجاري)" (القرام، د.ت، ص. 26)

أما لفظ Contribution الذي استعمله GPT مقابل للمساهمة، فهو اختيار خاطئ؛ لأنّ هذا المصطلح يستعمل في القانون المدني وليس التجاري:

"Contribution: توزيع بالمحاصة: (الإجراءات المدنية)" (القرام، د.ت، ص. 69)

وعليه، فلكل قانون مصطلحات خاصة به، حيث انتبه المترجم البشري لخصوصيتها في حين عجزت الأداة عن فعل ذلك.

هناك كذلك لفظ "رأسمال" وهو مقابل ل Capital، إلا أنّ الأداة أضافت صفة Social، ليصير المعنى 'رأسمال اجتماعي'، وهو ما لم يتم ذكره في المادة القانونية

المادة 4 وهي مادة تعدلها المادة 590، حيث:

المادة 590: لا يسوغ أن يتجاوز عدد الشركاء في الشركة ذات المسؤولية المحدودة خمسين (50) شريكا.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art . 590 – Le nombre des associés d'une société à responsabilité limitée ne peut être supérieur à cinquante (50). »

ترجمة GPT- 40:

****Article 590**** : Le nombre d'associés dans une société à responsabilité limitée ne peut pas dépasser cinquante (50) associés.

مناقشة الترجمة:

لقد وفقت الترجمتان في نقل المعنى الذي تضمنته المادة القانونية، على الرغم من اختلاف نوع الترجمة. فالمترجم البشري ترجم المعنى فيما يخص الكلمة "يتجاوز"، حيث قابلها بـ *Supérieur* أي يفوق. في حين أنّ الأداة قد لجأت إلى الترجمة الحرفية باستعمال الفعل *Dépasser* مقابلاً للفعل يتجاوز.

2-المادتان 477، و478 من القانون المدني:

المادة 477: إذا سلمت العين المؤجرة في حالة لا تكون فيها سالمة للاستعمال الذي أجرت من أجله أو طرأ على هذا الاستعمال نقص معتبر – جاز للمستأجر أن يطلب فسخ الإيجار أو إنقاص بدل الإيجار بقدر ما نقص من الاستعمال مع التعويض عن الضرر في الحالتين إذا اقتضى الأمر ذلك.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art 477 – Si la chose louée est délivrée au preneur dans un état tel qu'elle est impropre à l'usage pour lequel elle a été louée ou si cet usage subit une diminution notable, le preneur peut demander la résiliation du contrat ou une réduction du prix, proportionnelle à la diminution de l'usage et la réparation du préjudice subi dans les deux cas s'il y a lieu. »

ترجمة GPT-40:

****Article 477**** : Si la chose louée n'est pas délivrée en bon état pour l'usage pour lequel elle a été louée, ou si une détérioration importante survient pendant la location qui affecte cet usage, le locataire peut demander la résiliation du bail ou une réduction du loyer proportionnelle à la diminution de l'usage, ainsi que des dommages-intérêts dans les deux cas, si les circonstances le justifient.

مناقشة الترجمة:

لقد كان الأسلوب مختلفاً؛ حيث لجأت الأداة إلى الترجمة الحرفية الخالية من الإبدال أو حتى التعديل، في حين لجأ المترجم البشري إلى التعديل، وهي إحدى التقنيات غير المباشرة التي فصل فيها كل من جون بول فيني وجون داربلي في مؤلفهما الأسلوبية المقارنة،

حيث قام المترجم البشري بتغيير أسلوب النفي "في حالة لا تكون فيها سالمة" بأسلوب الايجاب "qu'elle est impropre" إلا أنّ المترجمين قد نجحوا في نقل المعنى إلى اللغة الفرنسية.

المادة 478: يسري على الالتزام بتسليم العين المؤجرة ما يسري على الالتزام بتسليم البيع من أحكام، خاصة ما تعلق منها بتاريخ ومكان تسليم الشيء المؤجر.

الترجمة في الجريدة الرسمية:

« Art 478 – sont applicables à l’obligation de délivrance de la chose louée les dispositions régissant l’obligation de délivrance de la chose vendue, notamment celles relatives à la date et au lieu de la délivrance de la chose louée. »

ترجمة GPT-40:

Article 478 : Les dispositions relatives à l'obligation de délivrer la chose vendue s'appliquent à l'obligation de délivrer la chose louée, notamment en ce qui concerne la date et le lieu de livraison de la chose louée.

مناقشة الترجمة:

لقد نقلت الترجمتان المعنى الذي تضمنته المادة، غير أنّنا نلاحظ أنّ أسلوب المترجم البشري كان قانونيا يحاكي الأسلوب القانوني للمادة باللغة العربية، في حين أنّ أسلوب الأداة كان إنشائيا عاديا.

3-المادتان 58، و64 من قانون الأسرة الجزائري:

"المادة 58: تعتد المطلقة المدخول بها غير الحامل بثلاثة قروء، واليائس من المحيض بثلاثة أشهر من تاريخ التصريح بالطلاق،" (ديدان، 2006، ص. 58)

الترجمة الموجودة في قانون الأسرة:

« Art 58 : La femme non enceinte divorcée avant la consommation du mariage est tenue d’observer une retraite légale dont la durée est de trois périodes de pureté mensuelle. La retraite légale de la divorcée ayant désespéré de sa menstrue est de trois mois à compter de la date de déclaration du divorce. » (ديدان، 2006، ص. 59)

ترجمة 40-GPT:

****Article 58**** : La femme divorcée non enceinte, ayant eu des rapports conjugaux, observe une période d'attente de trois périodes menstruelles, et celle qui est ménopausée observe une période de trois mois à partir de la date de la déclaration de divorce.

مناقشة الترجمة:

إنّ العدة هي الفترة التي لا يحل فيها للمرأة المطلقة أو المتوفي زوجها أن تتزوج، امتثالا لقوله تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" الآية 228 من سورة البقرة. فنجد في قانون الأسرة أن مقابلها باللغة الفرنسية هو *Retraite légale* مرفوقا بـ "Ida"، وهو لفظ نقل للغة الفرنسية باتباع تقنية النحرة *Translittération* التي تحدث عنها C. Catford. [في مؤلفه *A linguistic theory of translation*، وهي التقنية التي أسماها Peter Newmark بـ *Transcription* أي النسخ وأسمها كل من جون بول فيني وجون داربلي بالاقتراس *L'emprunt*. يلجأ المترجم إلى هذه التقنية في حال افتقار اللغة الهدف للمفهوم الثقافي الذي يحمله النص باللغة الأصل، حيث كان هنا لفظ "العدة" الذي يعد مفهوما ثقافيا يحمل شحنات دينية. غير أنّ الأداة لم تحترم هذا الطابع الثقافي الديني للفظة وقدمت لها مقابلا يفتقر للخصوصية الدينية وهو *Attente* الذي يحمل معنى الانتظار.

"المادة 64:

الأم أولى بحضانة ولدها، ثم الأب، ثم الجدة لأم، ثم الجدة لأب، ثم الخالة، ثم العمة، ثم الاقربون درجة مع مراعاة مصلحة المحضون في كل ذلك، وعلى القاضي عندما يحكم بإسناد الحضانة أن يحكم بحق الزيارة".

الترجمة الموجودة في قانون الأسرة الجزائري:

« Art 64 :

Le droit de garde est dévolu d'abord à la mère de l'enfant ; puis au père, puis à la grand-mère maternelle, puis à la grand-mère paternelle, puis à la tante maternelle, puis à la tante paternelle, puis aux personnes parentes au degré le plus rapproché, au mieux de l'intérêt de l'enfant. En prononçant l'ordonnance de dévolution de la garde, le juge doit accorder le droit de visite. »

ترجمة GPT-40:

****Article 64**** : La mère a la priorité pour la garde de son enfant, puis le père, puis la grand-mère maternelle, puis la grand-mère paternelle, puis la tante maternelle, puis la tante paternelle, puis les proches selon le degré de parenté, tout en tenant compte de l'intérêt de l'enfant dans chaque cas. Le juge, en attribuant la garde, doit statuer sur le droit de visite.

مناقشة الترجمة:

نصّ المشرع الجزائري على حق الحضانة وفصل فيمنهم أحق بها في المادة 64، حيث وفق المترجمان في نقل المعنى الذي تنص عليه المادة، إلا أنّ أسلوب الأداة كان انشائياً، في حين نفهم من خلال الترجمة البشرية أنّ للنص طابعاً متخصصاً.

خاتمة:

مما سبق ذكره يتضح لنا جلياً أنّ تركيز الترجمة في النصف الثاني من القرن العشرين على النصوص المتخصصة قد تماشى مع متطلبات السوق، أما التحول الآلي فكان نتيجة مواكبة التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم. فالترجمة تثبت أهميتها عند كل تحول وتطور، كما أنّ المترجم البشري يثبت أهميته ومكانته التي تعجز الآلة إلى غاية يومنا عن تعويضه. فالنصوص - وإن كانت في تخصص السياسة أو الاقتصاد أو القانون... إلخ- لا تخلو من المفاهيم الثقافية التي يحاول المترجم البشري أن يجد مكافئها في اللغة الهدف، وإن كانت هذه اللغة تفتقر للمكافئ، يلجأ المترجم للتقنية المسماة بالنسخ أو الاقتراض أو النقحرة؛ تعبيراً عن خصوصية المصطلح.

وعليه، تجدر الإشارة هاهنا إلى أنّ التطور الحاصل في مجال الأبحاث والدراسات التكنولوجية لم يغير من حقيقة أنّ المترجم البشري عنصر فعال لا يمكن استبداله في العملية الترجمة. وهي الفكرة نفسها التي أكّد عليها المترجم جون ريني لادميرال Jean-René Ladmiral في تسعينات القرن الماضي، والحقيقة نفسها التي أكّدت عليها المترجمة ماري سنال هورني Mary-Snell Hornby في بداية الألفينات. غير أنّ ذلك لا ينفي حقيقة أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد المترجم البشري في اقتصاد الجهد والوقت في مواضع كثيرة.

المصادر والمراجع:

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 31.

-الحמידان، عبد الله حمد. (2001). مقدمة في الترجمة الآلية. الرياض: مكتبة العبيكان.

-الخليفة، هند. (2023). مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي. المملكة السعودية: ايوان.

-القرام، إيتسام. (د،ت). المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري: قاموس باللغتين العربية والفرنسية. البليدة: قصر الكتاب.

-بونيه، آلان، تر: علي صبري الفرغلي. (1993). الذكاء الاصطناعي، واقعه ومستقبله. الكويت: عالم المعرفة.

-ديدان، م. (2006). سلسلة القانون في متناول الجميع: قانون الأسرة. الجزائر: دار النجاح للكتاب.

-عبد الهادي، زين. (2000). الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات: مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

-Anderman, G., & Rogers, M (2003). Translation Today: Trends and Perspectives. Sydney: Matters LTD.

-Baker, Mona. (1998/ 2001). Routledge Encyclopedia of Translation Studies. London & New York : Routledge.

-Guidère, M. (2010). Introduction à la traductologie, penser la traduction : hier, aujourd'hui, demain (2^{ème} éd). Paris: Groupe de Boeck.

-Neubert, A., & Shreve, G. (1992). Translation as a text. Kent, Ohio: The Kent State university press

-Nord, C. (2018). Translating as a Purposeful Activity: Functionalist Approaches Explained (2nd edt). London &. New York: Routledge.

-Schjoldager, A., Gottlieb, H., & Khitgard, I. (2008). Understanding translation (1st edt). Denmark: Academica.

-Snell- Hornby, M. (2006). The Turns of Translation Studies: New Paradigms or Shifting Viewpoints?. Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.